طهران: «الأمل» يحمل رسالة صداقة وسلام من الرئيس أحمدي نجاد

إيران تطلق أول قمر اصطناعي محلي الصنع

■ طهران - أف ب، رويترز

□ أعلنت إيران أنها وضعت في المدار مساء الإثنين أول قمر اصطناعي لها صنعته بأكمله وأطلق بصاروخ «سفير 2»، ما يمكن أن يعزز قلق الأسرة الدولية من القدرات الباليستية للجمهورية الإسلامية.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس (الثلثاء) إن القمر «أميد» (الأمل باللغة الفارسية) صنع بأكمله في إيران. وذكرت وكالة الأنباء فارس «إنه أول قمر اصطناعي في تاريخ أمتنا وأطلق بالصاروخ سفير 2»، بدون أن تذكر مصدراً.

من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية (ايرنا) إن القمر أطلق «ليلة الإثنين». وعرض التلفزيون الإيراني لقطات ظهر فيها الرئيس محمود أحمدي نجاد يصدر الأمر بإطلاق الصاروخ الذي يحمل «رسالة صداقة وسلام من الرئيس»، على حد قول وكالة فارس.

أما وكالة الأنباء الطلابية، فقد قالت إن أول عملية للقمر هي بث هذه الرسالة إلى الأرض، بدون أن توضح الطريقة.

وقالت الرسالة «أيها الشعب الإيراني العزيز، لقد أرسل أبناؤكم أول قمر اصطناعي من صنعهم وضع في مدار الأرض باسم الله والإمام الثاني عشر» للشيعة. وأضافت أن «الوجود الرسمي لإيران في الفضاء سجل في التاريخ من أجل تعزيز الإيمان بالله والعدالة والسلام»، حسب الوكالة الطلابية.

وأعلنت إيران في 17 أغسطس/ آب الماضي أنها أطلقت بنجاح الصاروخ «سفير»، مؤكدة أنه قادر على نقل قمر اصطناعي خفيف.

وأكد التلفزيون الحكومي بدون أن يحدد مصادر أن «الصاروخ قادر على وضع قمر اصطناعي خفيف في المدار المنخفض على بعد أدنى يبلغ 250 كلم عن الأرض وأقصى قدره 500 كلم».

وشككت دول غربية عدة وقتها في الإعلان، من بينها فرنسا مثلا التي قالت إن «الصاروخ لا يتمتع بقدرات للعمل خارج طبقات الجو».

ويقع الحد الفاصل بين طبقات الجو والفضاء على ارتفاع مئة كيلومتر.

وكانت إيران أعلنت أيضاً في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أنها أطلقت بنجاح صاروخها الفضائي الثاني «كاوشكر 2» وتمكنت من استعادة مسبار كان يحمله.

ويبدو أن الصاروخين مشتقان من الصاروخ الباليستي «شهاب 3»، الأفضل أداء في الترسانة الإيرانية ويبلغ مداه المعلن نحو ألفي كيلومتر. ويمكن لهذا الصاروخ المنبثق عن الصاروخ الكوري الشمالي «نودونغ»، نظرياً أن يضرب «إسرائيل» وجنوب شرق أوروبا.

وانتقد الغربيون البرنامج الفضائي الإيراني الذي يخشون أن تستخدمه إيران لتطوير قدراتها الباليستية الضاربة.

وحول القمر «أميد»، قالت وكالة فارس إنه «أطلق ووضع في المدار». من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية إن القمر «صنع بأكمله في إيران وهو من النوع الخفيف»، موضحة أن «هدفه هو إجراء اتصالات مع محطة أرضية لإجراء قياسات مدارية». وأضافت أن «كل قطع سفير 2 وأميد أنجزها علماء إيرانيون».

وتابعت إن «القمر يقوم ب15 دورة حول الأرض خلال 24 ساعة وتجري مراقبته مرتين عبر المحطة الأرضية في كل دورة».

وإذا تأكد وضع أميد في المدار، تكون إيران البلد الثاني في المنطقة بعد «إسرائيل»، الذي يمتلك قدرة على إطلاق أقمار اصطناعية. ولجأت باكستان إلى الصين لوضع أقمارها الاصطناعية في المدار.

وقال محلل سياسي إيراني إن إطلاق القمر أوميد هو رسالة للعالم مفادها أن إيران قوية جداً وعليكم التعامل معنا بطريقة صحيحة.

وفي أديس أبابا قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي إن القمر هو لأغراض سلمية تماماً وأن من حق كل الدول الاستفادة من هذه التكنولوجيا.

فنيون يشاهدون نوعاً من صاروخ السفير الذي حمل القمر الاصطناعي (أ.ف.ب)

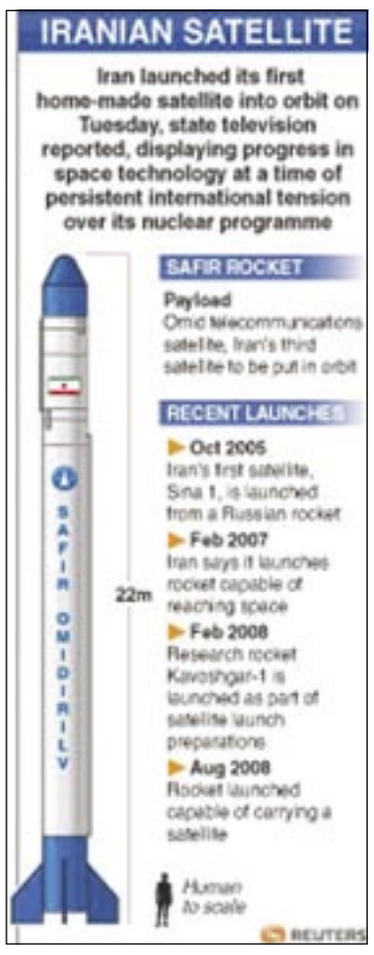

رسم توضيحي لصاروخ السفير (رويترز)

فرنسا وبريطانيا تبديان قلقهما من التجربة

■ باريس - أف ب

□ أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس «قلقة» بعدما قامت إيران بوضع قمر اصطناعي في المدار، لاعتبار التكنولوجيا المستخدمة في عملية الإطلاق «مشابهة جدا» لتكنولوجيا الصواريخ العابرة للقارات. وقال المتحدث اريك شوفاليه للصحافيين إن «إطلاق هذا القمر الصناعي يثير قلقنا» مشيراً إلى أن «هذه التكنولوجيا مشابهة جداً للقدرات الباليستية». وتابع «لا يسعنا سوى أن نربط ذلك بالمخاوف الشديدة بشأن تطوير (إيران) قدرة عسكرية نووية». كما عبرت الخارجية البريطانية عن قلقها أيضاً من إطلاق القمر.

تدشين طائرة «الشبح» الإيرانية منتصف العام 2009

■ طهران - يو بي أي

□ أعلن قائد القوة الجوية الإيرانية العميد حسن شاه صفي أمس أن الطائرة الشبح التي صنعت محليا سوف يتم تدشينها منتصف العام الجاري.

ونسبت وكالة مهر للأنباء إلى صفي قوله إنه سوف يتم إنجاز مشروع الطائرة الإيرانية التي لا يرصدها الرادار في غضون الأشهر السبعة المقبلة. وأشار إلى إنجازات الجيش الإيراني «تتضمن جانبا دفاعيا بحتا». كما أعلن مسئول عسكري إيراني آخر أن القوة البحرية ستعلن عن إنجاز في ابريل/ نيسان المقبل «سيفاجئ الجميع».

طهران تقترح المتابعة مع لبنان لكشف مصير دبلوماسييها

■ طهران - أف ب

□ أعلن السفير الإيراني في بيروت أمس أن بلاده سلمت لبنان اقتراحاً بتشكيل «لجنة متابعة مشتركة لبنانية إيرانية» للكشف عن مصير مواطنيها الأربعة الذين خطفوا في لبنان في 1982.

وقال السفير محمد رضا شيباني بعد اجتماع مع وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ إنه سلم الوزير اللبناني رسالة من نظيره الإيراني منوشهر متقي تتضمن اقتراحا «من الجمهورية الإسلامية بتشكيل لجنة متابعة مشتركة لبنانية إيرانية تشرف على متابعة التفاصيل والحيثيات المتعلقة بهذا الملف».

وقال شيباني الذي رافقه في زيارته نجل محسن الموسوي، رائد الموسوي ممثلا عائلات الدبلوماسيين، للصحافيين، «نأمل في أن نحظى بالتعاون والمؤازرة من الحكومة اللبنانية في مجال كشف الملابسات المتعلقة بهذا الملف السياسي والدبلوماسي والإنساني (...) والإسراع في تشكيل اللجنة».

صور للدوبلوماسيين الإيرانيين المختطفين في لبنان (أ.ف.ب)

وأكد أن «ملف الدبلوماسيين الأربعة يحظى بأهمية كبرى على اعلى المستويات في إيران، وهو موجود مباشرة تحت إشراف الرئيس محمود احمدي نجاد». وأشار إلى أن احمدي نجاد سيسمي «مندوبا إلى اللجنة المشتركة».

واشنطن وسيئول مصممتان على وقف البرنامج النووي لبيونغ يانغ

كوريا الشمالية تسعى إلى اختبار صاروخ بعيد المدى

■ سيئول، واشنطن - أف ب

□ ذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» أمس (الثلثاء) أن كوريا الشمالية تستعد لإجراء اختبار لإطلاق صاروخ بعيد المدى من موقع جديد للتجارب بينما تشهد العلاقات بين الكوريتين توتراً شديداً.

وقالت «يونهاب» إن الاستخبارات الأميركية والكورية الجنوبية رصدت أخيرا قطارا ينقل قطعة اسطوانية هي على الأرجح صاروخا من طراز «تايبودونغ-2». ونقلت الوكالة عن مصدر غير محدد أن الاستعدادات لإطلاق الصاروخ يمكن أن تستكمل خلال شهر أو شهرين.

وأكدت الصحيفة اليابانية «سانكاي شيمبون» أن أقمارا اصطناعية تجسسية كشفت تسليم حاوية يمكن أن تضم صاروخا في موقع تونغشانغ على بعد نحو أربعين كلم جنوب الحدود مع الصين. ويمكن للصاروخ «تايبودونغ 2» نظريا أن يبلغ الاساكا.

وأعلنت كوريا الشمالية الجمعة تعليق كل اتفاقاتها السياسية والعسكرية مع جارتها الجنوبية المتهمة بأنها تدفع البلدين إلى «حافة حرب».

على صعيد متصل، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك اوباما ونظيره الكوري الجنوبي لي ميونغ باك تعهدا في اتصال هاتفي الليلة قبل الماضية العمل بشكل وثيق لوقف برنامج التسلح النووي الكوري الشمالي.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبز إن اوباما ولي «ناقشا مسألة كوريا الشمالية واتفقا على العمل بشكل وثيق بصفتهما حليفين وعبر المفاوضات السداسية للتوصل إلى إزالة الأسلحة والبرامج النووية لكوريا الشمالية».

وأضاف غيبز في بيان «خلال المناقشات الودية، عبر اوباما عن التزامه العميق حيال تحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية».

وفي سيئول، قال المتحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية لي دونغ كوان إن الاتصال الهاتفي الذي جرى بمبادرة من الرئيس الأميركي استمر نحو 15 دقيقة.

وأضاف في لقاء مع صحافيين «حول المسألة النووية الكورية الشمالية قال الرئيس إنه من المهم أن تعزز الدول تعاونها في إطار المفاوضات السداسية».

وتابع أن الرئيس الكوري الجنوبي «عبر عن شكره للإدارة الأميركية الجديدة لموقفها الثابت حيال المسألة النووية الكورية الشمالية». وأوضح المتحدث أن اوباما قال إن «سلسلة من الحوادث التي جرت مؤخرا» دفعته إلى الاعتقاد بأن إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية يمكن أن يتحقق بفضل تعاون الدول الست».

كوري يمر بجانب متحف يحتوي على صواريخ سكود في سيئول (رويترز)

مرشحة أوباما للموازنة ووزير الصحة يتخليان عن منصبيهما

■ واشنطن - أف ب، رويترز

□ أعلن الرئيس الأميركي باراك اوباما أمس أن توم داشل الذي يواجه متاعب مع مصلحة الضرائب، طلب التخلي عن منصبه كوزير للصحة.

وقال اوباما في بيان «هذا الصباح، طلب مني توم داشل التخلي عن تعيينه وزيرا للصحة والأجهزة الاجتماعية. إني أوافق على هذا القرار بحزن وأسف». وفي بيان نشره البيت الأبيض بالتزامن مع بيان اوباما، قال داشل إنه لا يستطيع الاضطلاع بمسئولياته مستفيدا من «الثقة التامة للكونغرس والأميركيين».

وكان البيت الأبيض أعلن في وقت سابق أمس أن نانسي كليفر التي اختارها اوباما للإشراف على إصلاح الموانة والإنفاق سحبت قبولها للترشيح. وقال متحدث باسم البيت الأبيض للصحافيين لقد انسحبت وقبلنا انسحابها. وقالت وسائل إعلام أميركية إن كليفر انسحبت بسبب مشكلات تتعلق بالضرائب.

من جانب آخر اختار اوباما جمهوريا بارزا ثالثا للانضمام لحكومته امس بترشيح السناتور جود جريج من نيوهمبشاير لمنصب وزير التجارة.

إسبانيا تعتقل 15 يشتبه في صلتهم بـ«القاعدة»

■ برشلونة - ف ب، د ب أ

□ ذكرت الشرطة الإسبانية أن 15 شخصاً يحملون الجنسيتين الباكستانية والهندية اعتقلوا أمس (الثلثاء) في برشلونة (شمال شرق) وفالنسيا (شرق) في إطار عملية ضد شبكة لتزوير الوثائق مرتبطة بالإسلاميين المتورطين بالإرهاب.

ويشتبه بأن المعتقلين، وهم عشرة في برشلونة وخمسة في فالنسيا مرتبطون بشبكة لتزوير جوازات سفر على علاقة بتنظيم «القاعدة». وسمح بالاعتقالات التي رافقتها مداهمات خصوصاً في حي ال رافال في وسط برشلونة، قاضي المحكمة الوطنية في المدينة الهيئة الجزائية الاسبانية الرئيسية المكلفة ملفات الإرهاب. وضاعفت اسبانيا في الأشهر الأخيرة العمليات ضد الأوساط الإسلامية وخصوصا في كاتالونيا (شمال شرق). ومطلع العام الماضي، فكك الحرس المدني مجموعة من الإسلاميين المتشددين معظمهم من الباكستانيين، يشتبه بتورطهم في إعداد هجوم في برشلونة (شمال شرق).

شاب يرشق رئيس الوزراء الصيني بحذاء في بريطانيا

■ كامبريدج - أف ب

□ اختتم رئيس الوزراء الصيني وين جياباو جولة أوروبية بحدث غير سار إذ قاطعه شاب بينما كان يلقي خطاباً في جامعة كامبريدج البريطانية ورشقه بحذاء ووصفه بأنه «ديكتاتور».

وقال صحافي من وكالة «فرانس برس» في المكان إن الحذاء سقط على بعد نحو متر عن رئيس الوزراء الصيني. وتمكنت الشرطة من السيطرة على الشاب ذي الملامح الغربية والذي كان يتكلم الإنجليزية بلكنة غريبة، ثم أوقفته لكنها لم تكشف هويته.

وذكرت ناطقة في الشرطة المحلية مساء الإثنين أن «الشاب الذي يبلغ من العمر 27 عاما أوقف واتهم بالتسبب بالإخلال بالنظام العام. وسيمثل في العاشر من فبراير/ شباط أمام محكمة كامبريدج». و قالت الصين أمس (الثلثاء) إنها أبلغت الحكومة البريطانية «باستيائها العميق» بعد هذا الحادث، لكنها أكدت في الوقت نفسه أن العلاقات الثنائية الصينية البريطانية لن تتأثر بهذا الحادث. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جيانغ يو في بيان أن «الجانب الصيني عبر عن استيائه العميق جراء الحادث». وأضاف أن «الجانب البريطاني أعرب عن أسفه العميق للجانب الصيني وقال إن بريطانيا ستعاقب هذا الشخص بموجب القانون». وأوضح أن «الوقائع تثبت أن مثير الشغب الذي قام بهذا العمل المشين ليس مقبولا من الجمهور ولن يوقف تطور علاقة ودية بين الصين وبريطانيا».

وبينما كان وين يلقي خطابه، وقف الشاب وخلع أحد حذائيه وألقاها باتجاه رئيس الوزراء الصيني وهو يصرخ «أنها فضيحة». وأضاف «هذا الديكتاتور الواقف هناك، كيف يمكننا الإصغاء للأكاذيب التي يرويها؟»، قبل أن يستخدم صفارة.

وأضاف متوجها إلى الحضور «قفوا واحتجوا»، بينما كان رجال الشرطة يقومون بإخراجه من القاعة. ورد عدد من الحاضرين «عار عليك عار عليك».